

# لماذا يعذبني ربي ؟ \_ الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

صح هذا الاخ بعدة اشياء الاول اه ان يعرف ان من نعمة الله تعالى على العبد من يعاجله بالعقوبة في الدنيا سيصيب منه بقدر ذنوبه ويبتليه بانواع البلاء والبلاء ليس كما يعني يتصور شريحة من الناس - 00:00:00

انه محصور بفقد اب ومفارقة عزيز وخسارة تجارية ونحو ذلك. لا من اعظم البلاء الذي يبتلى به الانسان الهم والغم وكثير من الناس اه كما يذكر طائفة من حذاق اهل العلم - 00:00:24

يشعرون بهم لا يعرفون له سببا سيكون هذا من البلاء المسلط عليهم من الله تعالى لاجل تكفير الذنوب ورفع الدرجات وخط الخطايا وزيادة الحسنات فهذا هو الأمر الأول. الأمر الثاني - 00:00:44

ليس كل بلاء يصيب الانسان فسببه الذنوب بل قد يعطى الكافر الملحد المنكر لوجود الله من النعيم اشياء تذهل العاقل لو تفكر فيها وفي المقابل يشد الخناق على المؤمن الصالح - 00:01:04

ليس الملحد منع لاجل طاعته ولا الصالح مبتلى لاجل لاجل معصيته وانما البلاء من الله تبارك وتعالى له مقاصد كثيرة عرفنا بعضها ونجهل عنها الكثير من مقاصدها اختبار صبر العبد - 00:01:27

اختبار ايمانه كما قال الله تبارك وتعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم ومنها قول ومن ذلك قول الله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - 00:01:50

ولقد فتننا الذين من قبلهم فلا يعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين. ومن مقاصد البلاء تصفية ايمان العبد وتقويته. قال النبي عليه الصلاة والسلام يبتلى المرء على حسب دينه فان وجد في دينه صلابة زيد له في البلاء. ويقول عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا - 00:02:08

يصب من كثير من الاحيان يكون البلاء لخيرية في الانسان والاستقامة حال وصحة ايمان واحيانا يكون عقوبة له على ذنوبه وتكفيراً لخطاياهم الامر الثالث ينبغي ان يعلم انه لا تقاس افعال الله على افعال المخلوقين - 00:02:33

واصل ضلال كثير من الناس هو ظنهم ان الله تبارك وتعالى يعامل الناس كمعاملة الملوك او كمعاملة الناس بعضهم لبعض. كما يقول ابن تيمية رحمه الله واصل ضلال الخلق من كل فرقة - 00:02:58

هو الخوض في فعل الاله بعلته والله تعالى افعاله لحكمة بالغة لا يستطيع الخلق لضعفهم وعجزهم وقصورهم ادراك كل ما يتعلق بهذه الحكمة والتبصر بجميع جوانبها بل يطلعون على بعضها ويخفى - 00:03:15

يخفى عليهم كثير لاجل ذلك يعني لا ينبغي ان يعارض الله تبارك وتعالى وتعارض افعاله بهذه الخواطر وبهذه يعني ربما الاشكالات اه الامر الرابع يعني ينبغي للانسان ان آ تكون نظرتة شاملة - 00:03:36

لا ينظر فقط الى جوانب البلاء الى الامور المظلمة الى ما يتعرض له من مصائب بل ينظر الى النعم التي اسداها الله تعالى اليه والتي تفوق كل بنية ينظر الى البليات التي اصيب بها غيره ودفعت عنه - 00:04:01

فانه ان فعل ذلك اصبح ذا نظرة متوازنة الواقع وصاحب حكم صحيح وابعد عن نفسه التشاؤم استحضر حسن الظن بالله تبارك وتعالى. وعرف قدر انعام الله تعالى عليه اه قام بما يوجبه ذلك من - 00:04:22

شكر وحمد لله تبارك وتعالى وقدر اه لنعمته اه يعني هذه جملة من الوصايا او من الامور التي ينبغي ان يذكر بها هذا الاخ وفي النهاية الدنيا كلها دار ابتلاء ودار اختبار وامتحان - 00:04:43

الانسان يعمل للعاقبة للجنة. ويذكر حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان اشقى اهل الدنيا من كتب الله تعالى له الجنة يغمس في

الجنة غمسة فيقال له هل رأيت بلاء قط؟ فيقول لا والله - [00:05:05](#)

ما رأيت بلاء قط - [00:05:23](#)